

لسان العرب

(ضيع) : ضَيْعَةٌ الرجل : حِرٌّ فَتَتْهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يقال : ما ضَيْعُكَ أَي ما حِرٌّ فَتَتْكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتْ ضَيْعَتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ وَمَعْنَى فَشَتْ أَي كَثُرَتْ . قال شمر : كانت ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَّاسَةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الضَّيْعَةِ الْحِرُّ وَالتَّجَارَةُ . يقال للرجل : قم إِلَى ضَيْعَتِكَ . قال الأزهري : الضَّيْعَةُ الحِرُّ وَالتَّجَارَةُ وَالتَّجَارَةُ . يقال للرجل : قم إِلَى الْكُرْمِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلَّا الْحِرَّةَ وَالصَّنَاعَةَ قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فُلَانٍ الْجِزَارَةُ وَضَيْعَةُ الْآخَرِ الْفَتْلُ وَسَفُّ الْخَوْصِ وَعَمَلُ النَّخْلِ وَرَعْيُ الْإِبِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالزَّرْعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وفي حديث ابن مسعود : لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْتَرُّوا فِي الدُّنْيَا . وفي حديث حنظلة : عَافَسْنَا الْأَرْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ أَي الْمَعَايِشَ . وَضَيْعَةٌ : الْعَقَارُ . وَضَيْعَةٌ : الْأَرْضُ الْمُغْلَبَةُ وَالْجَمْعُ ضَيْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وَضَيْعٌ فَأَمَّا ضَيْعٌ فَكَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى أَنْ وَاحِدَةٍ ضَيْعَةٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلْكَسْرِ وَأَمَّا ضَيْعٌ فَفَعْلَى الْقِيَاسِ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتْ فَهُوَ مُضْيِعٌ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَهَجْمَةٍ فَإِنِّي أَنَا الْمُتْذَرِّي الْمُضْيِعُ الْمُسْوَدُّ وَفُلَانٌ أَضْيَعٌ مِنْ فُلَانٍ أَي أَكْثَرَ ضَيْعَاءً مِنْهُ وَتَمَّعِيرُ الضَّيْعَةِ ضَيْعِيَّةٌ وَلَا تَقْلُ ضَوْيَعَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْعَةُ الْمَنَازِلُ سَمِعْتُ ضَيْعَاءً لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكَ تَعَهُدَهَا وَعَمَارَتَهَا تَضْيَعُ . وَفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جِيبَاتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى فِي ضَيْعَتِهِ أَي أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ . وَفَشَتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَعْزِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةَ لَا يُصَلِّحُهَا إِلَّا ضَجَّعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ وَفَضَّتْ عَلَيْهِ إِبْلُهُ فَيَا لِمَرَّ عَيْ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : وَقُلْنَا تَرَوْحُ لَا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ وَقُلْنَا بِيكَ مَشْغُولٌ وَهُنَّ شَوَاغِلُهُ وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيْعِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي إِزْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّضْيِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعَرَجِيِّ : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِي يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ ثَغْرٍ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ أَي أَنَّهَا تَضْيَعُ وَتَتَلَفُ . وَضَيْعَةٌ فِي الْأَصْلِ : الْمَرَّةُ مِنَ الضَّيْعِ وَالضَّيْعَةُ وَالضَّيْعُ : الْإِهْمَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضْيَعُ ضَيْعَةً وَضَيْعَاءً بِالْفَتْحِ : هَلَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ بَدَارَ

مَضِيْعَةٌ مِثَالُ مَعِيْشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B هـ : وَلَا تَدْعِ الْكَاسِيْرَةَ بِدَارِ مَضِيْعَةٍ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللّٰهُ بُدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْعَةَ الْمَضِيْعَةِ بِكَسْرِ الضَّادِ مَفْعَلَةٌ مِنْ الضَّيَاعِ الْإِطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضَائِعٌ فَلَمَّا كَانَ عَيْنَ الْكَلِمَةِ يَاءٌ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنْتَ الْيَاءَ فَصَارَتْ بوزنِ مَعِيْشَةٍ وَالتَّقْدِيرُ فِيهِمَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَهُمْ بِضَيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ . وَمَاتَ ضِيْعَةٌ وَ ضِيْعَاءٌ وَ ضِيَاعًا أَيْ غَيْرَ مُفْتَقَدٍ وَ أَضَاعَهُ وَ ضَيَّعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : { وَمَا كَانَ لِيُضِيْعَ إِيْمَانُكُمْ } وَفِيهِ : { أَضَاعُوا الصَّلَاةَ } جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ صَلَّوْهُا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَقِيلَ : تَرَكَوْهَا الْبِتَّةَ وَهُوَ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ وَدَلِيْلُهُ قَوْلُهُ D بَعْدَ ذَلِكَ : { إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ } . وَ الضَّيْعَاءُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَإِلَيْهِ التَّفْسِيرُ لِلنُّضْرِ : الْعِيَالُ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ ضَاعَ يَضِيْعُ ضِيَاعًا فَسُمِيَ الْعِيَالُ بِالمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فُقْرَاءً أَيْ فُقْرَاءَ وَإِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا أَيْ ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فُقْرَةٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ فَصَرَّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونَ وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالمَهْمَلَةِ وَفِي آخِرِ بِالمَعْجَمَةِ وَكِلَاهِمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَ أَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَ ضَيَّعَهُمْ إِضَاعَةً وَ تَضَيَّعًا فَهُوَ مُضِيْعٌ وَ مُضَيِّعٌ وَ الإِضَاعَةُ وَ التَّضَيِّعُ بِمَعْنَى وَقَوْلِ الشَّمَاخِ : أَعَائِشَ مَا لَأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ المُضَيِّعِ وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُهُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَاخُ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ مَا لَكَ لَا تُنْزِفُ مَالَكَ وَلَا تَتَذَفَّتْ فِي فَقَالَ لَهَا الشَّمَاخُ : مَا لَأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَأْمُرِينِي أَنْ أَفْعَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهَا وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثْرِ هَذَا الْبَيْتِ : لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُّهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَغْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَنَّهُ يَصْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْضِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيْعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . وَرَجُلٌ مَضِيْعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضَيِّعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوِطِبَ بِهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ إِذَا خُوِطِبَ بِهَا امْرَأَةٌ وَكَانَتْ تَحْتَ رِجْلِ مُوسِرٍ فَكْرَهْتَهُ لِكِبْرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ فَبَدَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا فَأَجَابَتْهُ : هَذَا وَمُذْذِقُهُ خَيْرٌ فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ وَالصِّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَضَاعَ عِيَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَاوَا مِنْ عَائِلٍ فَاخْتَلَّوْا وَ تَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى ضَائِعٍ أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٌ قَالَتْ : نَابٌ

